أنباء سورية

لجنة التحقيق الأممية تهنئ الشعب السوري وتشدد على «عدم تكرار انتهاكات الماضي»

السوريون يحيون الذكرى الأولى لـ«يوم التحرير» وإسقاط النظام

المشاركون في «مسيرة التحرير» لدى وصولهم إلى ساحة الساعة في حمص المحطة الأخيرة قبل وصولهم دمشق اليوم (سانا)

وكالات: يتوج السوريون اليوم احتفالاتهم بالذكرى السنوية الأولى لإطاحة فصائل المعارضة بنظام الرئيس المخلوع بشار الأسد فجر الثامن من ديسمبر 2024، الذي جاء عقب ثورة شعبية انطلقت عام 2011.

وفيما خرج مغتربون سوريون في مسيرات احتفالية في عدد من عواصم الدول الغربية، عمت المسيرات مدن وشوارع المحافظات السورية، فيما منعت قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الاكراد، الاحتفالات في المناطق التي تسيطر عليها شمال شرق سورية بدعوى الظروف الامنية والمخاطر التي يشكلها تنظيم «داعش» وتزايد نشاط الخلايا «الإرهابية».

وعلى خطى عملية «ردع العدوان» وصل الدراجون المشاركون في «مسير التحرير» للدراجات الهوائية إلى مدينة حمص أمس، محطتهم قبل الأخيرة في رحلتهم التي انطلقت من إدلب إلى حلب فحماة، وصولا إلى العاصمة دمشق اليوم تزامنا مع ذكرى التحرير، بمشاركة من ذوي الهمم والمصابين، حيث استقبلهم أهالي حمص وسط أجواء احتفالية ضمن فعاليات عيد التحرير.

وهنأت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية التابعة للأمم المتحدة في بيان «الشعب السوري على الخطوات العديدة التي اتخذت لمعالجة الجرائم والانتهاكات والاعتداءات التي ارتكبت خلال العقود الماضية»، مشددة على ضرورة «عدم تكرار انتهاكات الماضي» ومشيرة إلى التحديات العديدة.

وتتولى اللجنة استقصاء كل انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان المرتكبة منذ مارس 2011 وتوثيقها. وقد نددت بـ«الأحداث العنيفة في المناطق الساحلية وفي السويداء وفي محافظات أخرى» التي تسببت في «تجدد النزوح والاستقطاب، مما أثار مخاوف بشأن الاتجاه الذي ستسلكه البلاد في المستقبل».

واعتبرت اللجنة أن «سلسلة مروعة من أعمال العنف التي ارتكبتها حكومة بشار الأسد» بلغت «حد العنف الإجرامي المنظم الموجه ضد الشعب السوري».

وأعربت عن أملها أن تنتهي جولات الانتقام والثأر «نحو مستقبل تكون فيه سورية دولة تضمن الاحترام الكامل لحقوق الإنسان لجميع أبنائها... وأن تتمكن سورية من المضي قولا وفعلا حيث يتم تحقيق المساواة وسيادة القانون والسلام والأمن للجميع». لكن اللجنة أشارت في بيانها إلى أن «المرحلة الانتقالية في سورية هشة».

وأكدت اللجنة أن «المصير المجهول لآلاف الأشخاص الذين اختفوا قسرا... ما زال جرحا مفتوحا».

ويذكر أن الهجوم الخاطف الذي شنته فصائل المعارضة العام الماضي، استغرق نحو 11 يوما فقط للاطاحة بالنظام. ومع وصول فصائل عملية «ردع العدوان» التي قادها الرئيس أحمد الشرع إلى دمشق ومغادرة بشار الأسد فجر الثامن من ديسمبر 2024 إلى روسيا حيث حصل على «اللجوء الانساني» لينضم إلى عائلته التي سبقته إلى هناك، أنهت سيطرة المعارضة على دمشق حكم عائلة الأسد، الذي استمر منذ سيطرة والده حافظ الأسد على السلطة عام 1971 بنظام شمولي وراثي.

وشكلت سيطرة الفصائل المعارضة على محافظة حمص المفتاح لسقوط دمشق، بعد بسط سيطرتها على ريف إدلب وحلب وحماة، حيث تقدمت قوات «ردع العدوان»، سريعا باتجاه ريف حمص الشمالي، لتحرر يوم الجمعة الـ6 ديسمبر، الرستن وتلبيسة والدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، وفي السابع منه حررت آخر قرية على تخوم المدينة وسط انهيارات كبيرة لقوات النظام المخلوع، وبدأت تنفيذ عمليات نوعية داخل حمص بالتزامن مع تطويقها من عدة محاور.

وأصبحت مدينة حمص، عقدة الجغرافيا بين الساحل والشمال والبادية على مشارف التحرير الكامل، وبدأت تتوارد المعلومات عن تقهقر تدريجي لقوات النظام من الأحياء الشمالية، أمام تقدم مستمر للثوار نحو مركز المدينة وفق الخطط المرسومة.

وفي الساعات الأولى من يوم الأحد الثامن من ديسمبر 2024، وتحديدا عند الساعة 12:00، أعلنت «إدارة العمليات العسكرية» تحرير حمص ودخول الثوار السجن المركزي فيها وتحرير أكثر من 3500 معتقل، وسط فرحة أهالي المدينة وتوافدهم بالآلاف إلى ساحة الساعة التي تحمل رمزية كبيرة في وجدان السوريين

ومع إعلان بدء المعركة، بدأ التنسيق مع غرف عمليات الجنوب بين مختلف القرى في المنطقة الجنوبية، وتم سريعا تشكيل غرفة عمليات عسكرية موحدة وصباح يوم السادس من ديسمبر، دقت ساعة الصفر. وبدأت الاشتباكات في عدة نقاط في الجنوب، وتمت محاصرة معظم المواقع الأمنية والعسكرية.وبحلول مساء السابع من ديسمبر الماضي، كان جيش الأسد قد انسحب نهائيا من كامل درعا، وتراجع باتجاه دمشق، في حين واصلت الفصائل ملاحقته حتى تخوم العاصمة.

البديوي يُدين ويستنكر تصريحات مسؤولين إيرانيين تجاه «مجلس التعاون»: حقل «الدرة» ملكية مشتركة بين الكويت والسعودية

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي

وكالات: أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي عن استنكار دول مجلس التعاون وإدانتها للتصريحات الإعلامية الصادرة عن مسؤولين إيرانيين تجاه دول مجلس التعاون، والتي تمس سيادة مملكة البحرين، وحقوق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المحتلة من قبل إيران، وسيادة حقل الدرة النفطي العائدة ملكيته بالشراكة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

وقال الأمين العام، في بيان، إن تلك التصريحات تضمنت مغالطات وادعاءات باطلة ومزاعم مرفوضة تتعارض مع مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحسن الجوار الذي انتهكته إيران باعتدائها على سيادة واستقلال دولة قطر، إضافة إلى أنها تتعارض مع مساعي دول مجلس التعاون المستمرة لتعزيز العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتنميتها على كافة المستويات.

وشدد البديوي على أن دول مجلس التعاون دأبت على تأكيد أهمية الالتزام بالأسس والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك مبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وتجنب استخدام القوة أو التهديد بها.

وأضاف الأمين العام أن دول مجلس التعاون أبدت دائما حسن نيتها تجاه إيران، وحرصها على أمن واستقرار إيران بما يحفظ مصالح الشعب الإيراني، ويجنب المنطقة تداعيات التوتر والتصعيد، وقد تم تأكيد هذا الالتزام خلال الاجتماعات المشتركة بين وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون ووزير الخارجية الإيراني د.عباس عراقجي، وكذلك على أهمية استمرار التواصل الثنائي بين دول المجلس والجمهورية الإسلامية الإيرانية لتعزيز المصالح المشتركة وحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي.

وأكد التزام دول مجلس التعاون بالسلام والتعايش وانتهاج الحوار والحلول الدبلوماسية في العلاقات الدولية، وتدعو إيران إلى الكف عن نشر الادعاءات الباطلة التي من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الثقة وإعاقة التواصل والتفاهم، في وقت تحتاج فيه دول المنطقة إلى التقارب والتعاون لحفظ مصالحها وتحقيق تطلعات شعوبها للأمن والاستقرار والنماء والازدهار.

أنباء لبنانية

لبنان يسابق التصعيد.. ومعلومات عن دخول ترامب على خط التهدئة

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عز الدين

حركة نشطة في أسواق بيروت بمناسبة الأعياد (محمود الطويل)

يمضي اللبنانيون في التحضير لعيدي الميلاد ورأس السنة بمزيد من التفاؤل، بعد ابتعاد شبح حرب إسرائيلية موسعة، نتيجة انتقال الأمور بين لبنان وإسرائيل إلى مربع جديد عنوانه التفاوض تحت إشراف الولايات المتحدة الأميركية، وتبادل اقتراحات أبعد من وقف إطلاق النار وحصر الأمور بشؤون أمنية، وإن كان الهدف الأولي الأساسي للبنان هو تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار الموقع 27 نوفمبر 2024.

إلا أن الجلسة رقم 20 للجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية (الميكانيزم) المقررة 19 الجاري في الناقورة بمقر قوات «اليونيفيل»، والثانية التي تعقد برئاسة ممثلين مدنيين لبناني هو السفير سيمون كرم وإسرائيلي هو المدير الأعلى للسياسة الخارجية في مجلس الأمن القومي أوري رزنيك، والتي تترأسها المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس، ستشهد الانتقال نحو خطوات ميدانية على الأرض تتعلق بنقاط حدودية والمنطقة الفاصلة من الجهة اللبنانية للحدود الشمالية لإسرائيل، والتي تطالب بجعلها منطقة عازلة، وإن كان لبنان اتخذ خطوات لقيت استحسانا دوليا بجعل جنوب الليطاني منطقة خالية من السلاح غير الشرعي، ومن حركة المسلحين.

توازيا، يواصل رئيس الجمهورية العماد جوزف عون خطواته للدفع بملف التفاوض نحو التقدم، ويزور للغاية سلطنة عمان لعرض وجهة النظر اللبنانية.

إلا أن ذلك لا يمنع التوقف عند ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، نقلا عن مصادر أميركية، نسبت إليها الصحيفة ان الرئيس دونالد ترامب دخل على خط الوساطة المباشرة لمنع تصعيد واسع مع لبنان. وفسر مراقبون أن التلويح الإسرائيلي المستمر بالتصعيد يأتي ضمن سياسة «التفاوض تحت النار» ووضع مزيد من الضغوط على الجانب اللبناني من بوابة الأمن وتهديد الاستقرار في البلاد. وقال مرجع سياسي لـ «الأنباء»: لا يمكن لإسرائيل أن تذهب إلى تصعيد واسع، في ظل معارضة دولية شاملة لأي حرب على لبنان، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية التي تدعو إلى إعطاء المسار الديبلوماسي والحوار الوقت الكافي. ولا يستبعد المصدر استمرار أو توسيع الاستهدافات التي يقوم بها الطيران الإسرائيلي تحت سقف وتيرة الاعتداءات التي لم تتوقف منذ بدء سريان وقف إطلاق النار، وإن كانت هذه الغارات تخف حينا وترتفع أحيانا وفقا لمستويات الضغوط الإسرائيلية والاتصالات الديبلوماسية الدولية. وفي مواجهة الضغوط الإسرائيلية وحملة التشكيك التي يتعرض لها، وبعد عرضه أمام وسائل الإعلام المحلية والدولية بعضا مما حققه من خلال جولة ميدانية على المواقع الحدودية والأنفاق التي تم تعطيلها، يستعد الجيش اللبناني لتكرار الأمر مع الديبلوماسيين عندما تسمح حالة الطقس بذلك، لدحض أي تشكيك بما تم من جهود غير عادية، كما أن زيارة وفد سفراء مجلس الأمن الدولي إلى المنطقة الحدودية أوفت بالمطلوب، وإن كانت البقعة الجغرافية التي زارها الوفد محدودة نسبيا. وفي إطار التحرك الديبلوماسي، تنشط حركة الاتصالات هذا الأسبوع مع وصول الموفد الفرنسي جان ـ إيف لودريان إلى بيروت اليوم ومباشرة اتصالاته، علما أن أمامه ملفات عدة ليتناولها بالبحث والنقاش، بعدما أصبح خبيرا بخفايا السياسة اللبنانية و«زواريبها»، وفي مقدمها موضوع الاستقرار الأمني على الحدود وتجنب أي حرب، إضافة إلى إمكانية عقد مؤتمر لدعم الجيش اللبناني، والتي كانت تعثرت مرات عدة. كما سيناقش الموفد الفرنسي الوضع على الحدود والبحث في بدائل للقوات الدولية بعد انتهاء مهمتها نهاية السنة المقبلة، خصوصا أن وجود قوى دولية تحت أي عنوان أو مسمى، من الضروريات في المرحلة المقبلة لمساعدة الجيش اللبناني على تثبيت الاستقرار الأمني. البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي قال في عظة الأحد الأسبوعية من بكركي: لبنان يحتاج إلى رحمة على مستوى السياسة كي تتحول السلطة إلى خدمة، والحكم إلى مسؤولية، والقرار إلى ضمير. وعلى مستوى الاقتصاد كي تفتح أبواب العمل، وتنقذ العائلات من أثقال الأزمة. وعلى مستوى المجتمع كي يبقى الإنسان في قلب الاهتمام، بكرامته، وقدرته، وحقوقه. وعلى مستوى الشراكة الوطنية كي تعود الثقة بين مكونات الوطن، ويعود لبنان بلد العيش معا، لا بلد الانغلاق والخوف. الرحمة ليست ضعفا في السياسة، بل هي قوة تصنع التغيير.. إن اسم المرحلة رحمة، واسم الحكم خدمة، واسم السياسة ضمير، واسم الدولة كرامة الإنسان. نحن بحاجة إلى رحمة تترجم بمسؤولية صادقة، احترام القانون، حماية الضعيف، دعم المؤسسات، خلق فرص للمستقبل، ورؤية لا ردات فعل.

أنباء مصرية

وزير المالية: شغلنا الشاغل زيادة موارد الدولة.. لتحسين حياة الناس «بقدر المستطاع»

الفاهرة ـ ناهد إمام

وزير المالية أحمد كجوك متحدثا لطلاب جامعة النيل

أكد أحمد كجوك وزير المالية أن شغلنا الشاغل زيادة موارد الدولة لتحسين حياة الناس «بقدر المستطاع»، قائلا: «محتاجين نعمل على تنمية الإيرادات، لزيادة الإنفاق على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية بشكل أفضل».

وأضاف كجوك، في حوار مفتوح مع طلاب جامعة النيل، أن سياستنا الاقتصادية والمالية تركز على مساندة الإنتاج والتصدير بكل المجالات بما فيها «صادرات القدرات البشرية»، لافتا إلى أن مصر تفتح أبوابها لجميع المستثمرين حول العالم، بفرص اقتصادية أكثر تنوعا وتنافسية، فالاقتصاد المصري «في وضع جيد، واللي جاي أفضل مع زيادة استثمارات القطاع الخاص».

وأوضح الوزير أن زيادة الاستثمارات الخاصة بنحو 73٪ تعكس تحسن الاقتصاد «ما حدش بيجامل بفلوسه»، وتعد بداية قوية لاستعادة ثقة وشراكة القطاع الخاص، وتحفيزه على قيادة النمو الاقتصادي، مؤكدا أن القطاع الخاص أثبت تجاوبه السريع والقوي مع مبادرة «التسهيلات الضريبية»، وشجعنا على إطلاق «الحزمة الثانية» منها، حيث زادت الإيرادات الضريبية 600 مليار جنيه خلال العام المالي الماضي دون فرض أعباء إضافية مع تطبيق مسار «شراكة الثقة» مع مجتمع الأعمال.

وقال إننا نستهدف التيسير على شركائنا من الممولين بإتاحة الخدمات الضريبية من خلال «موبايل أبليكشن»، موضحا أننا نسعى إلى شراكات قوية مع كبرى الشركات التكنولوجية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي للاستخدام الأمثل للبيانات وتحسين الخدمات للممولين.

وأضاف أننا جاهزون لمساندة كل مشروعات وأنشطة ريادة الأعمال، وأن النظام الضريبي المبسط يحمل لهم حوافز عديدة، لافتا إلى أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يشهد نموا قويا، ونتطلع لرفع معدلات الصادرات الرقمية والخدمية. وأشار الوزير إلى أن هناك أولوية قصوى لخفض المديونية الحكومية وتحسين مؤشراتها، وقد نجحنا في خفض دين أجهزة الموازنة 10٪ خلال عامين، وتراجع الدين الخارجي بنحو 4 مليارات دولار، موضحا أننا نسعى إلى تحقيق الانضباط المالي، و«عنينا» على تحريك النشاط الاقتصادي بحوافز ترتبط بالنتائج. ووجه كجوك حديثه لطلاب جامعة النيل، قائلا: «العمل العام وخدمة بلدك والناس، شرف ومسؤولية وأعظم حاجة في الدنيا، وأن الشباب لازم يشارك في كل اللي بنعمله، فهم المستقبل.. ما تبطلوش تحلموا، واعملوا على تحقيق طموحكم، وإحنا معاكم».

نتنياهو: المرحلة الثانية من اتفاق غزة «قريبة جداً» وستكون أكثر صعوبة

عواصم ـ وكالات: توقع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة الرئيس الاميركي دونالد ترامب للسلام في قطاع غزة «قريبا جدا».

وقال نتنياهو، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس بعد مباحثتهما الرسمية في اسرائيل، «ناقشنا كيفية وضع حد لحكم حماس في غزة. لقد أنهينا القسم الأول من اتفاق وقف إطلاق النار. ونتوقع بعد ذلك الانتقال قريبا جدا إلى المرحلة الثانية، وهي أكثر صعوبة»، لافتا إلى انه سيلتقي الرئيس ترامب في وقت لاحق من الشهر الجاري.

من جهته، كرر المستشار الالماني دعم بلاده لتل أبيب، وذلك خلال زيارته متحف «ياد فاشيم» في القدس المحتلة، وذلك في أول زيارة رسمية يقوم بها لاسرائيل منذ تسلمه منصبه.

وقال ميرتس ان «الوقوف إلى جانب اسرائيل يشكل جزءا من جوهر سياسة جمهورية ألمانيا الاتحادية الثابت والأساسي وسيظل كذلك».

من جهة اخرى، جددت مصر عزمها مواصلة الجهود مع الوسطاء والأطراف المعنية لضمان تثبيت اتفاق إيقاف إطلاق النار في غزة والعمل على الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق للبدء بعملية إعادة إعمار القطاع.

وقال المستشار بوزارة الخارجية المصرية إيهاب عرفان، في كلمة افتتاحية لأعمال الدورة 114 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، إن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة مصيرية تستدعي حشد كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، مشيرا إلى حجم المعاناة غير المسبوقة التي يواجهها سكان غزة في ظل استمرار العدوان ونقص مقومات الحياة الأساسية.

وفي السياق ذاته، دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د.أحمد أبو هولي، في كلمته خلال الاجتماع، إلى أهمية بلورة رؤية عربية موحدة تجاه التطورات المتسارعة التي تشهدها القضية الفلسطينية، خاصة في ظل استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة للعام الثاني وما خلفه من دمار واسع وآلاف الشهداء والجرحى إضافة إلى الظروف الإنسانية القاسية التي تعرقل جهود الإغاثة والتعافي.

ميدانيا، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان انه قتل فلسطينيين في الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة، لافتا إلى أن أحدهما حاول دهس جنود بمركبته، في حين أن الثاني لم يكن «متورطا»، فيما شهدت المدينة حالة من الشلل التام إثر إضراب شامل عم مختلف قطاعاتها احتجاجا على ذلك.

من جانبها، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية «باستشهاد الفتى أحمد خليل أحمد الرجبي (17 عاما) برصاص جيش الاحتلال في منطقة باب الزاوية بالخليل».

فلسطينيون يبحثون عن رفات ذويهم وسط أنقاض مبان مدمرة في مخيم البريج بوسط قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)